العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة

محمد حسين أحمد ناصر
وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة الادارية. تكونت عينة الدراسة من (50) مديراً ومديرة من أصل مجتمع الدراسة الكلي المكون من (122)، وبالتالي فإن نسبة عينة الدراسة بلغت (41%) من المجتمع الأصلي. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وبرنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في عملية تحليل البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المحاور المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر عينة الدراسة هي حسب الأهمية كالآتي: محور رفقاء السوء بدرجة مرتفعة، والمحور الاجتماعي، والمحور المدرسي، والمحور الاقتصادي، والمحور السياسي: والمحاور الأربعة الأخيرة بدرجة متوسطة ولكن بمتوسط حسابي مختلف. وخلصت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، والدرجة العلمية. وبينت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة حول العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية بين فئات المدراء الثلاث الآتية: (أقل من 5 سنوات) ومن (5 – 10 سنوات)، و(أكثر من 10 سنوات).

الكلمات المفتاحية: التسرب الدراسي، المدارس الثانوية الحكومية، مدينتي رام الله والبيرة.

Abstract

This present study aims to identify the factors leading to the running out of school by secondary schools' students from the perspective of the governmental schools' principals in Ramallah and Al-Bireh Governorate in the light of the following variables: gender, academic achievements, and years of administrative experience. The study sample consisted of (50) principals, both males and females, out of a larger study population of (122) principals. Thus the study sample constituted (41%) of the original study population. The study sample was chosen by random cluster method, and the study depends on the descriptive associative approach.

The results of the study showed that the most prominent factors leading to running out of school by students at secondary schools from the perspective of the study sample are the following according to their importance: the learners' bad companions, the social factor, the school factor, the economic factor, and the political factor; of which the first factor was relatively high, while the last four factors were moderate but with statistical significant differences. In addition, this present study concluded that there were no statistical significant differences towards the factors leading to running out of school by secondary school students from perspective of the study sample attributed to the gender variable, and the academic achievement. furthermore, this study showed that there were statistical significant differences between the responses of the study sample on the factors leading to the running out of school by secondary school students according to the the variable of

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

total number of years of administrative service among the three following categories: (less than 5 years), (5-10 years), and (more than 10 years).
Keywords: Running out of School, governmental secondary school, Ramallah and Al-Bireh governorate.

المقدمة

للتعليم أهمية بالغة في تنمية المهارات والقدرات الإنسانية، وفي تطور المجتمعات في الميادين المختلفة، وذلك باعتبار التعليم هو أحد أرقى أنواع الاستثمار في تحقيق تطور الفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة. والتعليم يقود المجتمعات إلى النهوض والتنمية الشاملة، فما من مجتمع وضع التعليم في سلم أولوياته إلا كانت له السيادة والريادة. وبالرغم من إيلاء المؤسسة الرسمية الأهمية للتعليم، إلا أن أعداداً من الطلبة يتسربون من المدارس. وبهذا فمشكلة التسرب الدراسي تعتبر أحد العوائق أمام تقدم المجتمع وتطوره وازدهاره، وكونه في جوهره مشكلة تربوية فإنه يؤول في نهاية المطاف إلى إحداث أضرار خطرة في كافة مجالات الحياة، أهمها: الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والنفسية، والصحية. وبهذا فإن التسرب الدراسي يؤدي إلى المساهمة في ضعف البناء الاجتماعي وإرباك دعائمه الأساسية. ولأن المتسربين هم من فئة الشباب، تلك الفئة التي تعتبر ثروة الأمم وعمادها ومستقبلها، فإنهم يكونون أقرب إلى الجهل والانحراف، وبالتالي فإن التسرب بحد ذاته قد يؤدي إلى تفشي ظواهر الفساد، والسرقة، والقتل، والاستغلال، والدمار، والخراب. وأشار فاشة وعدوان (1997) إلى أن التسرب الدراسي يؤدي إلى الجهل وسيطرة منظومة العادات والتقاليد البالية على الفكر المجتمعي، وبالتالي فإنه يساهم في تقهقر المجتمع الذي يسود فيه القهر، والعنصرية، والتحيز، والانغلاق. وأظهر اشديفات (1996) أن ظاهرة التسرب الدراسي تشكل عائقاً أمام تقدم المجتمعات، وذلك لأن المتسربين في الغالب يحتلوا أدواراً اجتماعية بسيطة وهامشية ولا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة، وذلك بسبب محدودية ثقافتهم ومهاراتهم. ويرى أبو عسكر (2009) أن ظاهرة التسرب الدراسي هي معضلة أكاديمية تربوية، وأنها غالباً ما تؤدي إلى حدوث أضرار في مجلات الحياة المختلفة، وإلى ضعف في النسيج الاجتماعي، وإلى تقويض دعائم المجتمع الأساسية. وباختصار فإن الفئة المتسربة تكون أقرب إلى الأميّة والجهل، وبالتالي فإنهم سوف لا يساهمون في رفعة مجتمعاتهم وتقدمها، بل ربما يكونون عامل هدم لها. ويرى مساد (2005) أن ظاهرة التسرب الدراسي هي أحد المعضلات الحقيقية التي يواجهها مدراء المدارس، ويبذلون جهوداً كبيرة للحد منها لقناعتهم بأنها ذات آثار سلبية على مجتمعاتهم، وتقف حجراً صلباً أمام تقدمها، لا سيما أنها تساهم بشكل كبير في تفشي الأمية وعدم اندماج الأفراد المتسربين في التنمية. هذا بالإضافة إلى أن التسرب يؤدي الى وجود فئتين في المجتمع، وهما: فئة المتعلمين المنفتحين بفاعلية على شرائح المجتمع، وفئة المتسربين الأقرب إلى الأميّة ، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى، وذلك لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والآراء.

مشكلة الدراسة

أصبحت ظاهرة التسرب الدراسي تؤرق الآباء، والمدراء، والقائمين على العملية التعليمية المدرسية، ولهذا فقد قامت وزارة التربية والتعليم العالي بنشر إحصائيات عن عدد الطلبة المتسربين من المدارس، وقام عدد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثين بدراسة هذه الظاهرة من جوانب عدة، وقد نظمت العديد من المؤتمرات لدراسة هذه الظاهرة ووضعت توصيات للحد منها. وبناء على الملاحظة والمشاهدة والمقارنة والقياس من قبل الباحث خلال العقدين الأخيرين في المدارس الثانوية الحكومية فإن نسب التسرب المدرسي وأسبابها تتباين من فترة زمنية إلى أخرى، وأن نتائج الأبحاث التي كتبت في هذا السياق متباينة أيضاً. وقد لوحظ بأن المتسربين من الدراسة لحق بهم أثر سلبي متمثل بالجهل، والتهميش المجتمعي، وبالصحة النفسية، وكذلك عدم مقدرتهم لمواكبة التطورات المتسارعة في مختلف الميادين. لذا فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر مدراء المدارس، على أمل أن يتم استثمار نتائجها وتوصياتها للحد من نسبة التسرب الدراسي لتمكين المجتمع من الرقي والتطور بكل أفراده.

أسئلة الدراسة: تتمحور أسئلة هذه الدراسة حول سؤالين اثنين، هما:

1. ما هي العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة؟

2. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة للعوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تبعاً لمتغيرات الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة الإدارية؟

المفاهيم والمصطلحات: فيما يأتي مجموعة من المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بهذه الدراسة، تعرف كالآتي:

التسرب الدراسي: عرّف عدوان (1996) التسرب الدراسي: بأنه عدم الالتحاق بالمدرسة بالأساس لمن هم في سن الدراسة، أو الانقطاع عن الدراسة في أية مرحلة تعليمية لأي سبب من الأسباب ما عدا الموت. أما عيّاش (1992) فيعتبر المتسرب بأنه ذلك الطالب الذي يترك المرحلة الدراسية الملتحق بها لأي سبب من الأسباب قبل إنهائها. ويرى بين وايتون (Been & Eaton 2000) بأن التسرب الدراسي هو بالأساس انقطاع أي من الطلبة عن العملية التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم المختلفة بغض النظر عن الأسباب سواء كانت خاصة بالطالب أو منبثقة عن مؤثرات خارجة عن إرادته.

محافظة رام الله والبيرة: يعرفها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009) بأنها إحدى محافظات فلسطين، وتقع في الضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس. ويوجد في هذه المحافظة مديرية واحدة للتربية والتعليم، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتضم المحافظة مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين، وينظر إليهما كالتوأم.

المدارس الحكومية: تعرفها الإدارة العامة للتخطيط التربوي (2013) بأنها تلك المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، وتخضع لإشرافها المباشر من النواحي الإدارية، والفنية، والمالية.

طلبة المرحلة الثانوية: هم الطلبة الملتحقون بالمدارس الحكومية الثانوية (الصفين الحادي عشر والثاني عشر).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الادارة المدرسية: يعرفها دياب (2001) بأنها جملة الجهود التي يبذلها مدير/ة المدرسة بالتعاون والتنسيق مع طاقم الإدارة والمدرسين في البيئة المدرسية بغرض تنفيذ العملية التعليمية على أكمل وجه للرقي بالطلبة وجدانياً، وعقلياً، واجتماعياً وجسمياً ليساهموا في تطور مجتمعهم.

حدود الدراسة

تشتمل حدود الدراسة على الآتي:

الحد الموضوعي: وهي العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدراء في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

الحد الزماني: وينحصر في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2019-2020).

الحد المكاني: وينحصر في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

الحد البشري: ويشمل مدراء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

أدوات الدراسة: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بأدواتها وخصائصها السيكومترية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1. أنها سعت لمعرفة العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، وتصنيفها حسب درجاتها، وتبيان الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات التسرب الدراسي، وتحليلها، ونقاشها.
2. أن هذه الدراسة ميدانية تعبر عن العقل الجمعي لمدراء المدارس والذين هم على تماس مباشر مع ظاهرة التسرب الدراسي، وبالتالي فهم يدركون الأسباب الحقيقية المؤدية للتسرب الدراسي ودرجات خطورتها.
3. تفيد هذه الدراسة ذوي الشأن من وزارة التربية والتعليم، والإدارة المدرسية، وكذلك المرشدين التربويين والطلبة وأولياء أمورهم لفهم الأسباب الكامنة وراء التسرب الدراسي تمهيداً لاتخاذ التدابير الوقائية والخطوات اللازمة للحد منه ومن مخاطره.
4. أن هذه الدراسة تهتم بفئة المراهقين، والذين يشكلون عماد المستقبل.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأمور الآتية:

1. التعرف على العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة,
2. معرفة الفروق في العوامل المؤدية للتسرب الدراسي، والأهمية النسبية لكل مجال من المجالات المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة والتي تعزى لمتغير الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة.

فرضيات الدراسة

تتفحص هذه الدراسة الفرضيات الآتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الإدارية.

الإطار النظري:

يعتبر التسرب الدراسي ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، وسياسية خطيرة؛ وأن تبعات التسرب ليست مرتبطة بمستقبل الطالب وحده فحسب، وإنما بمستقبل المجتمع برمته؛ ولذلك فإنه من الضروري والواجب العمل يد بيد للوقاية من هذه الظاهرة وللتقليل من مخاطر نتائج هذا التسرب من خلال تظافر كافة الجهود المسؤولة بين أطياف المجتمع بمؤسساته الاجتماعية والتربوية والسياسية ببعديها الرسمي والمدني تمهيداً للحد منها بدرجة كبيرة.

ويعزي حميد (2001) التسرب الدراسي إلى مجموعة من الأسباب، هي: بُعد المدرسة عن مكان السكن، وصعوبة المواصلات، وعدم إبلاغ الإدارة المدرسية لأولياء أمور الطلبة بغياب أبنائهم المتكرر وغير المبرر، وأن المناهج الدراسية لا تلبي احتياجات الطلبة ولا تتناسب مع قدراتهم المتفاوتة، ونقص في عدد المدرسين لفترة طويلة نسبياً عن الدوام المدرسي خلال العام الدراسي، وكذلك حالة بعض المدرسين النفسية التي تتراءى للطلبة بوضوح، بالإضافة إلى تدني المستوى التحصيلي للطلبة ورسوبهم مع قلة توفر البرامج العلاجية المناسبة. آخذين بعين الاعتبار بأنه ليس بالضرورة أن تتوفر كل هذه الأسباب مجتمعة ليتخذ بعض الطلبة قرار التسرب، وإنما قد يكون توفر سبب واحد منها أو أكثر كفيل بدفع بعض الطلبة للتسرب.

وبحسب نتائج دراسة قامت بها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2016) لمعرفة الأسباب الكامنة وراء التسرب الدراسي من وجهات نظر الطلبة المتسربين أنفسهم من النظام الرسمي والملتحقين بمراكز التدريب والتأهيل التابع لوزارتي العمل والشؤون الاجتماعية فإن أبرز العوامل المؤدية الى تسرب الطلبة تتمثل في الرسوب، وتدني التحصيل، والعمل مقابل أجر خلال العطلة الصيفية، بالإضافة إلى ضعف مشاركتهم بالفعاليات المدرسية أثناء تواجدهم على مقاعد الدراسة.

وترجع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2004) التسرب الدراسي إلى الأسباب الآتية: أسباب اقتصادية: تتمثل بالفقر، والحاجة إلى تأمين لقمة العيش، وعدم توفر فرص عمل للخريجين، بالإضافة إلى تدني دخل الموظفين. وأسباب اجتماعية: تتمثل في العادات والتقاليد مثل عدم رغبة الأهل بتدريس بناتهم في مدارس مختلطة، والمشاكل الأسرية المتراكمة التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الذي ينعكس سلباً على كل أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض أفراد الأسرة. وأسباب تربوية: تتمثل في ضعف التحصيل الدراسي لبعض الطلبة، ورسوبهم مرة أو أكثر في مراحل دراستهم المختلفة. وأسباب نفسية: تتمثل في القلق والاضطرابات، وفقدان القدرة على الاعتماد على الذات في العملية التعليمية، وعدم الرغبة بالاستمرار في الدراسة. وأسباب سياسية: تتمثل في ممارسات قوات الاحتلال الإسرائيلي العنصرية المختلفة، ومنها الاعتقالات، والجرح، ومداهمة المدارس، وجدار الفصل العنصري، بالإضافة إلى أسباب تعليمية: تتمثل في سوء المعاملة داخل البيئة المدرسية، وممارسات خاطئة من قبل المعلمين تجاه الطلبة. وتتفق دراسة كل من الحمداني (2007) و القاسم، وجانيت (1976) مع دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2004)، حيث يركز الحمداني (2007) على عدم توفر الاستقرار السياسي والأمني كسبب رئيس يؤدي إلى التسرب الدراسي، وبالأخص حيث يسود الانفلات الأمني وتصاعد عمليات القتل وعدم مقدرة الأجهزة الأمنية على القيام بمسؤولياتها في حماية المواطنين. وفي هذا الخضم فإن كثيراً من أولياء الأمر يحجمون عن إرسال أبنائهم إلى المدارس خشية قتلهم أو اختطافهم، وبالتالي فإن مجموع هؤلاء الطلبة يعتبرون من المتسربين قصراً. ويؤكد القاسم، وجانيت (1976) على أن التسرب الدراسي يرتبط بوجود مشكلة سياسية تعم البلاد، وأن القائمين على هذه المشكلة لا يتورعون بإلحاق الأذى بكل مكونات المجتمع. وفي هذه البيئة المحتقنة تقوم جماعات وفئات معادية باستهداف عدد من الطلبة لعدم نضوجهم المعرفي والثقافي، وتضللهم وتغريبهم للالتحاق في صفوفها، والعمل ضمن أجندتها. ويتفق أحمد، وأبو علام (1987) مع دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2004) ودراسة حميد (2001) في تشخيص سببين للتسرب الدراسي، وهما: الاجتماعي والنفسي، وأضاف إليهما قصور الوعي بأهمية التعليم في بعض المناطق، وانتشار الأمية بين أفرد بعض الأسر.

وترجع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973) التسرب الدراسي إلى سببين اثنين، هما: سبب تربوي: وهو ذو علاقة بالمحيط التربوي في المدرسة، والذي يتضمن ثلاثة عناصر مترابطة: الطالب، والمعلم، والإدارة. ويشمل السبب التربوي على عدم تلبية المنهاج الدراسي لاحتياجات الطلبة، وعدم كفاءة أساليب التعليم والتعلم المتبعة في المدارس، وعدم كفاءة الإدارة المدرسية، واختلاف مستوى المدرسين، فضلاً عن قلة النشاط المدرسي، والعقاب الصارم للطلبة، وقصور الوعي التعليمي لدى شريحة واسعة من أفراد المجتمع. وسبب اقتصادي: والذي يشتمل على انخفاض مستويات المعيشة لدى قطاع واسع من أبناء المجتمع، وكذلك الحاجة إلى الطلبة في سوق العمل.

وعلى الرغم من أن الباحث يتفق مع جملة ما تطرق إليه الباحثون المشار إليهم أعلاه من أسباب مؤدية إلى التسرب الدراسي، إلا أنه يضيف إلى ذلك أربعة أسباب، هي: ضعف امتلاك الهيئة الإدارية والتدريسية المهارات العلمية والمعرفية اللازمة للتعامل مع الفروق الفردية ما بين الطلبة من النواحي النفسية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، أو إلى سوء الحالة الصحية والأمراض المزمنة للطلبة الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى التسرب، وقلة المؤسسات المهنية التي تلبي احتياجات الطلبة في التخصصات المختلفة، وإلى النظرة التشاؤمية والمشاعر السلبية والإحباطات لدى الطلبة في مدى توفر فرص عمل للطلبة الخرجين وعدم جدواها الاقتصادية ما بعد التخرج الجامعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات تناولت التسرب الدراسي

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التسرب الدراسي بالدراسة والمناقشة والتحليل وفيما يلي نعرض عدداً منها:

1.الدراسات العربية

أجرى أحاندو (2017) دراسة بهدف التعرف على أهم العوامل التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى التسرب الدراسي لدى طالبات صفوف المرحلة الأساسية العليا في كوت ديفوار من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها. وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤدية إلى التسرب لدى الطالبات، والتي يمكن إجمالها حسب الأهمية كالآتي: ضعف الإرشاد والتوجيه المدرسي، والرسوب المتكرر، وضعف التواصل المستمر بين الأسرة والمدرسة، والزواج المبكر للطالبات، وتردي الواقع الاقتصادي للأسرة. كما بينت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لمحور العوامل المدرسية والتعليمية، ومحور العوامل الاقتصادية، ومحور العوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها كانت بدرجة متوسطة.

وأجرى عبيدات (1994) دراسة بهدف التعرف على أسباب تسرب طلبة المرحلتين الأساسيتين في محافظة اربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. وقد صنفت نتائج هذه الدراسة العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي كالآتي: أن رفاق اللعب كان لهم الأثر الأكبر في تسرب الطلبة من المدارس، ويليه وضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ومدى متابعة أولياء الأمور لأبنائهم، ثم الطلبة أنفسهم، وأخيراً تأتي المدرسة. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة أسباب تسرب الطلبة في كل من مرحلتي الدراسة الابتدائية والإعدادية تعزى إلى متغيرات الجنس.

وأجرى أبو مصطفى (2004) دراسة بهدف التعرف على الأهمية النسبية للعوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (مربي الصفوف) في المرحلة الإعدادية بمحافظة خان يونس. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن من أبرز أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين (الذكور) هي: مرافقة الطالب/ة لبعض رفقاء السوء، والرسوب المتكرر للطالب/ة، ومرافقة الطالب/ة للطلبة الفاشلين في المدرسة، وعدم متابعة الأسرة لغياب الأبناء عن المدرسة بدون عذر. أما من وجهة نظر المعلمات (الإناث) فإن أبرز أسباب التسرب الدراسي هي: مرافقة الطالب/ة لبعض رفقاء السوء، وعدم الوعي الكافي للطلبة المتسربين بأهمية التعليم، والرسوب المتكرر للطلبة. كما بينت الدراسة أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

وأجرى العمري (2005) دراسة بهدف التعرف على أسباب التسرب في المدارس الفلسطينية في الأعوام (1999-2005)، والتي أظهرت نتائجها أن التسرب الدراسي يعزى إلى العديد من الأسباب، من أهمها: تغيب المعلمين بسبب وجود الحواجز الإسرائيلية الثابتة والمتنقلة، وصعوبة المقررات الدراسية، والنفور الشخصي من المدرسة، والشعور بعدم الانتماء للمدرسة، واستخدام العقاب من قبل المعلمين بشقيه البدني والمعنوي، والقصور في كفاءة المعلم وفي علاقته المتذبذبة مع الطلبة، والقلق من الرسوب والامتحانات، وبعد المدرسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن البيت، وعدم وجود من يساعد الطلبة على حل مشكلاتهم الشخصية، والبطالة التي يعاني منها أولياء الامور.

وأجرى الحراحشة، وحمد (2016) دراسة بهدف التعرف على أسباب ظاهرة التسرب الدراسي، والتعرف على دور المدرسة ودور المؤسسات المجتمعية في الحد منها من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، وكذلك التعرف على أثر متغير الجنس والمسمى الوظيفي على استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه الظاهرة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أسباب التسرب حسب درجة تأثيرها كالآتي: شخصيّة الطلبة، ومن ثم البيئة المدرسية، وأخيراً العوامل الاجتماعية والاقتصادية. وقد جاء المتوسط الحسابي على جميع المجالات وعلى الأداة ككل بدرجة متوسطة. وكما أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس.

وأجرى أبو عسكر (2009) دراسة بهدف التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في قطاع غزة؛ وللوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس؛ ولمعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة؛ ولمعرفة أثر كل من سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، ومكان السكن على درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة، وذلك لوضع آليات عملية لمواجهة ظاهرة التسرب الدراسي. ومن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي.

أجرى الحلو (1995) دراسة بهدف التعرف على واقع ظاهرة التسرب الدراسي في محافظتي نابلس وجنين للأعوام الدراسية 1990/1989 حتى 1993/1992، ولإبراز مدى الدور الذي لعبته الممارسات التعسفية والانتهاكات الإسرائيلية تجاه النظام التعليمي في الأراضي المحتلة. ومن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتحمل جزءاً من المسؤولية عن تفشي ظاهرة التسرب في النظام التعليمي الفلسطيني.

2.الدراسات الأجنبية

أجرى شفارتز (Schwartz, 1995) دراسة بهدف التعرف على أسباب التسرب الدراسي في أمريكا كمشكلة متأصلة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أهم هذه الأسباب هي: ارتباط الطلبة أثناء الدراسة بعمل يدر عليهم دخلاً، وعدم الاستقرار الأسري، وسيادة مفهوم الذات السلبي لدى بعضهم، الأمر الذي يشعرهم بالدونية وعدم القدرة على السيطرة على مجريات حياتهم، وتدني التحصيل الدراسي، والتعثر في إنجاز الواجبات المدرسية، وعدم القدرة على الانسجام مع المعلمين.

وأجرت إسراء (Esra, 2002) دراسة سعت من خلالها للتعرف على أسباب تسرب الطلبة الموهوبين من المدارس. وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد جملة من الأسباب الكامنة وراء التسرب المدرسي لفئة الموهوبين، وتتلخص كالآتي: ضعف العلاقات بينهم وبين المعلمين من جهة، ومع أقرانهم من جهة أخرى، ووجود مشاكل أسرية مثل عدم استقرار الوالدين، أو الطلاق ، أو غياب أحد الوالدين أو كليهما، أو الافتقار إلى الحافز التعليمي، وقلة مهاراتهم الدراسية، ووجود بعض من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والعاطفية لديهم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعدم جهوزية المدرسة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، وقلة التوجيه في المدارس، وضعف كفاية الاتصالات بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور.

وأجرى كمبيرلي (Kimberly, 2008) دراسة بهدف تحديد أسباب التسرب الدراسي على عينة مكونة من (17) طالباً وطالبة مسجلين في إحدى المدارس الأمريكية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي تكمن في ضعف دافعية بعض الطلبة للدراسة، ومحدودية الدخل الشهري للوالدين، والعلاقة السيئة بين المعلمين والطلبة، وسيادة نزعة سلبية لدى الطلبة تجاه المدرسة، والعقوبة البدنية التي يتعرض لها الطلبة من قبل المعلمين، وضعف الاتصال والتواصل بين البيئتين المدرسية والأسرية لرعاية الطلبة ومتابعة مستواهم العلمي والنفسي.

اجراءات الدراسة:

تناولت اجراءات الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة، والطريقة التي اتبعها الدارس لاختيار عينة الدراسة، كما يتناول وصف الأداة المستخدمة فيها، والإجراءات التي اتبعت في تنفيذها، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لأهداف الدراسة وأسئلتها، حيث إن هذا المنهج يتناول دراسة عوامل وممارسات وظواهر قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مدراء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. خلال العام الدراسي (2019-2020)، ويتكون مجتمع الدراسة من (122) مديراً مدرسياً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) مديراً (25 ذكر، و25 أنثى)، من مدراء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة والتي تشكل نسبة (41%)، من مجتمع الدراسة الكلي البالغ (122) مديراً، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وتبين الجداول الآتية توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة الادارية.

	اسم المدرسة	الجنس	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخدمة
1-	ذكور دير ابزيع الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
2-	ذكور الهاشمية الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
3-	دير دبوان الثانوية الصناعية	ذكر	ماجستير فأكثر	أقل من 5 سنوات
4-	ذكور دير السودان الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
5-	بنات ابو فلاح الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
6-	مزارع النوباني الثانوية المختلطة	أنثى	ماجستير فأكثر	من 5-10 سنوات
7-	عجول الثانوية المختلطة	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
8-	الطيرة بيت عور الفوقا الثانوية المختلطة	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-9	عبوين الثانوية المختلطة	ذكر	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
-10	بنات رام الله الثانوية	أنثى	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
-11	ذكور بيت لقيا الثانوية	ذكور	ماجستير فأكثر	من 5-10 سنوات
-12	ذكور البيرة الجديدة الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-13	ذكور دير جرير	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-14	ذكور سعدات علان الثانوية	ذكر	ماجستير فأكثر	من 5-10 سنوات
-15	ذكور ترمسعيا الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-16	بنات دير أبو مشعل الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-17	ذكور كفر مالك الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-18	بنات دير السودان الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
-19	بنات الطيرة الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-20	ذكور رام الله الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-21	برقا الثانوية المختلطة	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-22	بنات دير قديس الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-23	ذكور شقبا الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-24	بنات كفر نعمة الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
-25	بنات مزارع النوباني وعارورة الثانوية	أنثى	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
-26	بنات المزرعة القبلية الثانوية	أنثى	بكالوريوس	من 5-10 سنوات
-27	بنات نعلين الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-28	بنات بيتونيا الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-29	بنات دير دبوان الثانوية المختلطة	أنثى	ماجستير فأكثر	من 5-10 سنوات
-30	بنات بيت لقيا الثانوية	انثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-31	ذكور جميل شحادة الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
-32	بنات رنتيس الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-33	بنات بلعين الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
-34	بنات البيرة الثانوية	أنثى	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
-35	بنات أبو شخيدم الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-36	ذكور اتحاد صفا الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-37	ذكور خربثا المصباح الثانوية المختلطة	ذكر	بكالوريوس	من 5-10 سنوات
-38	الشيخ محمد الشامي الثانوية للبنات	أنثى	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
-39	بنات صفا الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-40	ذكور يلعين الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-41	ذكور بيت سيرا الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-42	بنات خربثا المصباح الثانوية	أنثى	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
-43	بنات بيت سيرا الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
-44	ذكور رنتيس الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات
-45	بنات دير دبوان الثانوية	أنثى	ماجستير فأكثر	من 5-10 سنوات
-46	ذكور شهداء سلواد الثانوية	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

47-	شبتين الثانوية المختلطة	ذكر	ماجستير فأكثر	أكثر من 10 سنوات
48-	بنات بيتللو الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
49-	بنات الماجدة وسيلة الثانوية	أنثى	بكالوريوس	أقل من 5 سنوات
50-	كفر نعمة الثانوية الصناعية المختلطة	ذكر	بكالوريوس	أكثر من 10 سنوات

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	25	50.0
انثى	25	50.0
المجموع	50	%100.0

يتضح من الجدول (2) السابق تساوي نسبة كل من الذكور والإناث بواقع 50%.

جدول رقم (3): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

متغير الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية%
بكالوريوس	37	74.0
ماجستير فأكثر	13	26.0
المجموع	50	%100.0

يتضح من الجدول (3) السابق أن 74.0% من عينة الدراسة درجتهم العلمية بكالوريوس، و26.0% من حملة مؤهل ماجستير فأكثر.

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية.

متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	8	16.0
من 5- 10 سنوات	7	14.0
أكثر من 10	35	70.0
المجموع	50	%100.0

يتضح من الجدول (4) السابق أن 16.0% من عينة الدراسة كان عدد سنوات خدمتهم الإدارية أقل من 5 سنوات، وأن 14.0% منهم تراوحت سنوات خدمتهم الإدارية بين 5-10 سنوات، وأن 70.0% منهم كان عدد سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة التي استخدمها الباحث باستبيان أعد لغرض التعرف على آراء مدراء المدارس الثانوية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة حول ما هي العوامل التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة؟ أما عن طريقة تصميم الاستبيان؛ فقد استعان الباحث بما يتيسر من دراسات سابقة متعلقة بظاهرة التسرب الدراسي. ومن هذه الدراسات كل من: دراسة أحاندو(2017)، ودراسة أبو مصطفى (2004)، ودراسة العدوان (2008)، ودراسة حاج أحمد (2013)، التي ساهمت في صياغة فقرات الاستبيان. وتكون هذا الاستبيان في صورته الأصلية من (52)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقرة موزعة على خمسة مجالات، وهي: المحور المدرسي الذي اشتمل على (13) فقرة، والمحور الاجتماعي الذي اشتمل على (11) فقرة، والمحور الاقتصادي الذي اشتمل على (10) فقرات، والمحور السياسي الذي اشتمل على (10) فقرات، ومحور رفقاء السوء الذي اشتمل على (5) فقرات. وبعد إجراء صدق البناء للاستبيان تم حذف ثلاث عبارات، وذلك لأنها لم تصل الى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة؛ وبالتالي أصبح الإستبيان في صورته النهائية يشتمل على (49) فقرة بدلاً من (52). وللإجابة عن عبارات الاستبيان يوضع علامة (x) في خانة إحدى الخيارات الخمس الآتية: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة. وإن مفتاح التصحيح لها هو: (5، 4، 3، 2، 1).

صدق الاستبيان:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام طريقتين، هما: الطريقة الأولى طريقة الصدق الظاهري (Validty Face)، أو ما هو معروف بصدق المحكمين من خلال عرضه على عشرة محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية من جامعة القدس المفتوحة وجامعة القدس/ أبو ديس وهم مختصون في مجلات الإرشاد النفسي والتربوي، ومناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس. وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وتطوير على ضوء مقترحاتهم الكتابية، وقد أفاد المحكمون بصدق المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

أما الطريقة الثانية فكانت طريقة صدق البناء (Construct Validity) باحتساب معامل ارتباط بيرسون بين متوسط كل فقرة من فقرات المقياس والمتوسط الكلي للمقياس على أفراد عينة الدراسة الفعليّة، وكانت نتيجة هذه الطريقة كما هو مبين في الجدول (5) الآتي:

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.302*	0.033	26	.519**	0.000
2	.296*	0.037	27	.373**	0.008
3	.375**	0.007	28	.380**	0.006
4	.481**	0.000	29	.583**	0.000
5	.391**	0.005	30	.582**	0.000
6	.438**	0.001	31	.461**	0.001
7	.457**	0.001	32	.593**	0.000
8	.312*	0.027	33	.513**	0.000
9	.318*	0.024	34	.522**	0.000
10	.413**	0.003	35	.486**	0.000
11	.456**	0.001	36	.503**	0.000
12	.483**	0.000	37	.600**	0.000
13	.282*	0.047	38	.597**	0.000
14	.394**	0.005	39	.648**	0.000
15	.308*	0.029	40	.642**	0.000
16	.622**	0.000	41	.715**	0.000
17	.430**	0.002	42	.562**	0.000
18	.548**	0.000	43	.681**	0.000
19	.492**	0.000	44	.650**	0.000
20	.411**	0.003	45	.631**	0.000
21	.606**	0.000	46	.616**	0.000

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

22	.701**	0.000	47	.641**	0.000
23	.281*	0.048	48	.584**	0.000
24	.596**	0.000	49	.365**	0.009
25	.404**	0.004			

*دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول(5) السابق أن جميع فقرات الاستبيان تتمتع بمعاملات صدق مقبولة وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) ومستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ثبات الاستبيان:

تم احتساب ثبات استبيان التسرب الدراسي بأبعاده المختلفة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة الثبات لكرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك على عينة الدراسة الفعليّة، وقد بلغت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة لاستبيان التسرب الدراسي الكلي والمجالات الفرعية كما هو مبين في الجدول (6) الآتي:

جدول (6): معاملات الثبات لاستبيان التسرب الدراسي الكلي والمجلات الفرعية.

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ الفا
1	المحور المدرسي	13	0.851
2	المحور الاجتماعي	11	0.834
3	المحور الاقتصادي	10	0.813
4	المحور السياسي	10	0.940
5	محور رفقاء السوء	5	0.935
	الدرجة الكلية	49	0.936

يتضح من الجدول (6) أعلاه بأن معاملات الثبات لمجالات: التسرب الدراسي الخاصة بالمحور المدرسي، المحور الاجتماعي، المحور الاقتصادي، المحور السياسي، محور رفقاء السوء قد بلغت (0.851، 0.834، 0.813، 0.940، 0.935)، على الترتيب، كما بلغ معامل الثبات الكلي لمقياس التسرب الدراسي (0.936)، وهذه المعاملات تعتبر مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لقد مرت الدراسة في العديد من الخطوات، والتي تتمثل فيما يأتي:

1. تصميم أداة الدراسة المناسبة والتأكد من صدقها وثباتها.
2. اختيار وتحديد عينة الدراسة.
3. تطبيق مقياس التسرب الدراسي على عينة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2020/2019).
4. بعد اكتمال عملية تجميع الاستبيانات التي أجاب عنها أفراد العينة، قام الباحث بفرز هذه الاستبيانات ومراجعتها وتصنيفها لفحصها والتأكد من الإجابة عنها بطريقة سليمة.
5. تم تفريغ كل الاستبيانات المجموعة على الحاسوب، وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. وضع النتائج في جداول والتعليق عليها.

7. مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

متغيرات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات:

أولا: المتغيرات المستقلة

متغير الجنس، واشتمل على مستويين (ذكر، أنثى).

متغير الدرجة العلمية، واشتمل على ثلاثة مستويات (بكالوريوس، ماجستير فأكثر).

متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية، واشتمل على ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ثانيا: المتغيرات التابعة

وتمثل باستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصـــائية باســـتخدام برنامج الحزم الإحصـــائية (SPSS) حيث تم بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي:

استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبيان.

استخراج النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث.

استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

تصحيح الأداة:

لقد تم اعتماد التوزيع الآتي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية.

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

مفتاح التصحيح

الوسط الحسابي	الدرجة
3.66 فما فوق	مرتفعة
3.66 - 2.33	متوسطة
أقل من 2.33	منخفضة

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بسـؤال الدراســة الأول الرئيس والذي نص على ما هي العوامل التي تؤدي إلى التسـرب الدراسـي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمجال المحور المدرسي، والجداول الآتية توضح ذلك:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (7) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحور المدرسي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
2	شعور الطالب بالعجز عن مواصلة الدراسة	3.90	.79	78.0	مرتفعة
8	رسوب الطالب المتكرر	3.86	.86	77.2	مرتفعة
13	ضعف متابعة الأسرة لواجبات الطلبة اليومية	3.80	1.03	76.0	مرتفعة
3	عدم شعور الطالب بالراحة النفسية داخل المدرسة	3.62	.95	72.4	متوسطة
1	كراهية الطالب بعض المباحث الدراسية	3.60	.93	72.0	متوسطة
6	معظم المدرسين لا يدركون ميول الطلبة وتوجهاتهم	3.26	.94	65.2	متوسطة
5	عدم مراعاة المدرسين للفروق الفردية بين الطلبة	3.24	.92	64.8	متوسطة
4	تعرض الطالب للعقاب المتكرر	3.20	1.20	64.0	متوسطة
7	الانتقاد المستمر من قبل الهيئة التدريسية للطالب	3.16	.96	63.2	متوسطة
9	افتقار المدرسة للأنشطة الترفيهية الخاصة بالطلبة	2.98	1.00	59.6	متوسطة
12	ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة	2.76	1.12	55.2	متوسطة
10	تكليف الطلبة بالكثير من الواجبات المدرسية	2.72	.93	54.4	متوسطة
11	عدم الاهتمام بمتابعة الغياب المتكرر من الإدارة المدرسية	2.70	1.02	54.0	متوسطة
	الدرجة الكلية	293.	58.	8.65	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (7) أن التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة لمجال المحور المدرسي كان مرتفعاً على الفقرات (2، 8، 13)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.90، 3.86، 3.80) على الترتيب، بينما كان متوسطاً على الفقرات (3، 1، 6، 5، 4، 7، 9، 12، 10، 11)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات (3.62، 3.60، 3.26، 3.24، 3.20، 3.16، 2.98، 2.76، 2.72، 2.70) على الترتيب. وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي للتسرب الدراسي لمجال المحور المدرسي فإنه كان متوسطاً حيث بلغ (3.29). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحاندو (2017) التي أظهرت أن المتوسط الحسابي للعوامل التعليمية المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها كان متوسطاً. واتفقت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة أبو مصطفى (2004) التي بينت أن المتوسط الحسابي للعوامل المدرسية المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً. وأكدت دراسة كمبيرلي (Kimberly, 2008)، والتي ركزت على تحديد أسباب التسرب المدرسي في إحدى المدارس الأمريكية، على أنه يوجد العديد من العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي، ومن أهمها: ضعف الدافعية لدى الطلبة في الدراسة، واتجاهات الطلبة السلبية نحو المدرسة، وضعف التواصل بين البيت والمدرسة في رعاية الطلبة ومتابعة مستواهم العلمي والنفسي. كما أن دراسة ويندي شفارتز (Wendy Schwartz 1995)، والتي هدفت إلى التعرف على أسباب التسرب المدرسي في أمريكا كظاهرة قديمة - حديثة. وأشارت النتائج إلى وجود مجموعة متشابكة من العوامل المؤدية إلى التسرب؛ منها: مفهوم الذات السلبي لدى بعض الطلبة حيث يشعرون بالدونية وأنهم لا يثقون بقدراتهم الشخصية في تسيير مجريات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حياتهم؛ وبالتالي فإنهم يحصـــلون على علامات متدنية، ولا ينجزون واجباتهم بكفاءة، وفي نفس الوقت لا ينسجمون مع المدرسين.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى عدة عوامل متشابكة، منها ذات علاقة مباشرة بالمدرسة، وأخرى ذات علاقة بالطلبة المتســـربين وعائلاتهم. وتكمن العوامل المدرســـية في قلة اهتمام بعض الإدارات المدرســـية والهيئة التدريسية بمتابعة حالات غياب الطلبة المتكررة، وفي تكليف الطلبة بواجبات مدرسية كثيرة تفوق قدراتهم في بعض الأحوال، وفي العقاب النفسي والجسدي للطلبة أمام أقرانهم، وفي قلة الأنشطة اللاصفيّة، وفي قلة الاتصال والتواصل ما بين الإدارة المدرسية مع أولياء الأمور. أما العوامل المرتبطة بالطلبة وأولياء أمورهم فتكمن في شعور الطلبة بالإحباط وعدم المقدرة على مواصلة الدراسة بسبب عدم الراحة النفسية داخل أسوار المدرسة، وعدم النجاح في بعض المواد الدراسية أو حتى في السنة الدراسية كلها، وكذلك عدم قيام أولياء أمورهم بواجباتهم تجاه أبنائهم كما ينبغي ليكملوا مشوارهم الدراسي.

جدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحور الاجتماعي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
3	تفكك أسرة الطالب وافتقادها للأمن والاستقرار الأسري	3.84	.93	76.8	مرتفعة
4	عدم متابعة الأسرة غياب الأبناء عن المدرسة بلا عذر	3.80	.86	76.0	مرتفعة
7	النظرة السلبية تجاه التعليم من البيئة الاجتماعية المحيطة بالطالب	3.62	.85	72.4	متوسطة
5	نظرة الأسرة السلبية للعملية التعليمية	3.52	.99	70.4	متوسطة
8	سوء معاملة أولياء الأمور لأبنائهم	3.48	.91	69.6	متوسطة
10	انشغال الآباء في حياتهم العملية	3.44	.99	68.8	متوسطة
1	ضعف العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة	3.38	1.05	67.6	متوسطة
9	كثرة عدد أفراد الأسرة	3.30	.99	66.0	متوسطة
6	وفاة أحد الوالدين أثناء الدراسة	3.24	.94	64.8	متوسطة
2	رغبة أولياء الأمور في زواج الأبناء	3.14	.95	62.8	متوسطة
11	عدم تقبل اختلاط الجنسين من بعض الآباء	2.98	1.10	59.6	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.43	.59	68.6	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (8) أن التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة لمجال المحور الاجتماعي كان مرتفعاً على الفقرات (3، 4)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84، 3.80) على الترتيب؛ بينما كان متوسطاً على الفقرات (7، 5، 8، 10، 1، 9، 6، 2، 11)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات (3.62، 3.52، 3.48، 3.44، 3.38، 3.30، 3.24، 3.14، 2.98) على الترتيب. وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي للتسرب الدراسي لمجال المحور الاجتماعي كان متوسطاً حيث بلغ (3.43). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحراحشة، وحمد (2016)، ودراسة أحاندو (2017). وقد أظهرت دراسة الحراحشة، وحمد أن المتوسط الحسابي للعوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر مدراء المدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور كان متوسطاً. أما دراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أحاندو فقد أظهرت أن المتوسط الحسابي للعوامل الاجتماعية المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها كان متوسطاً. كما أن دراسة إسراء (Esra, 2002)، والتي سعت إلى معرفة أسباب تسرب التلاميذ الموهوبين من التعليم، قد أشارت إلى أن العوامل الاجتماعية، مثل: عدم استقرار العلاقة الزوجية بين الوالدين، أو حدوث الطلاق، أو غياب أحد الوالدين أو كليهما، بالإضافة إلى ضعف الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لها أثر على درجة التسرب الدراسي.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى درجة الاختلاف في مدى التماسك والاستقرار الأسري؛ وإلى تمايز الأسر في التزامها بدورها الفاعل في عملية التنشئة الاجتماعية، والرقابة في البيئتين الأسرية والمجتمعية؛ وكذلك الى مدى متابعتها للعملية التعليمية لأبنائهم باستمرار مع الهيئتين الإدارية والتدريسية وكذلك مع المرشد التربوي؛ بالإضافة إلى درجة الاختلاف في الموروث الثقافي بقيمة وأهمية التعليم. إن هذه العوامل إذا كانت إيجابية فإنها تكون محفز للطلبة للاستمرار في التعليم، وإذا كانت سلبية فإن الطلبة يكونون عرضة للتسرب الدراسي.

جدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحور الاقتصادي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
5	مساعدة الطالب لوالديه في كسب العيش	3.82	.72	76.4	مرتفعة
3	شعور الطالب بعدم الجدوى الاقتصادية للتعليم	3.72	.93	74.4	مرتفعة
7	اعتقاد الطالب أن العمل المبكر يؤدي إلى تكوين ثروة مالية	3.66	.89	73.2	مرتفعة
8	عجز الوالد عن العمل	3.62	.88	72.4	متوسطة
1	انخفاض دخل الأسرة	3.30	.93	66.0	متوسطة
4	انتقال أسرة الطالب من مكان لآخر طلباً للرزق	3.04	.78	60.8	متوسطة
10	توفر سوق العمل للطالب	3.04	.90	60.8	متوسطة
6	عدم توافر مستلزمات الدراسة الأساسية	2.92	.78	58.4	متوسطة
2	قلة المصروف اليومي للطالب	2.84	.68	56.8	متوسطة
9	التكلفة المادية العالية للتعليم	2.76	1.00	55.2	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.27	.52	65.4	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (9) أن التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة لمجال المحور الاقتصادي كان مرتفعاً على الفقرات (5، 3، 7)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.82، 3.72، 3.66) على الترتيب، بينما كان متوسطاً على الفقرات (1،8، 4، 10، 6، 2، 9)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لها (3.62، 3.30، 3.04، 3.04، 2.92، 2.84، 2.76) على الترتيب. وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي للتسرب الدراسي لمجال المحور الاقتصادي كان متوسطاً حيث بلغ (3.27). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحراحشة، وحمد (2016)، والتي أظهرت أن المتوسط الحسابي للعوامل الاقتصادية المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر مدراء المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة كان متوسطاً. كما أن دراسة العمري (2005)، والتي هدفت إلى التعرف على أسباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التسرب في المدارس الفلسطينية في الأعوام (1999-2005)، قد أشارت إلى أن البطالة التي يعاني منها عدد من أولياء الأمور تدفع بهم نحو إخراج أبنائهم من المدارس ليعملوا حتى يتمكنوا من سد الاحتياجات الأسرية الأساسية، وللتخفيف من حدة العوز والفقر.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى حالة تأرجح الظروف المعيشية والاقتصادية للأسرة الفلسطينية، خاصة أن المجتمع الفلسطيني برمته واقع تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي يقوم بممارسات تعسفية عدة، ومنها فتح سوق العمل تارة وإغلاقه طوراً آخر، وإلى حالة الإحباط العام الذي يشعر به طلبة المدارس من إمكانية توفر وظائف مستقبلية لهم بعد تخرجهم في المؤسسة التعليمية.

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال المحور السياسي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
2	فتح سوق العمل الإسرائيلي أمام الطلبة	3.56	.88	71.2	متوسطة
1	الاعتقالات الأمنية للطلبة من قِبَل جيش الاحتلال الإسرائيلي	3.44	.88	68.8	متوسطة
7	عجز الوالدين عن العمل لظروف سياسية	3.28	.95	65.6	متوسطة
9	سياسة قمع واستفزاز الطلبة من قِبَل جنود الاحتلال الإسرائيلي	3.14	.97	62.8	متوسطة
6	موقع المدرسة في مكان غير آمن	3.10	.97	62.0	متوسطة
5	الإصابات التي يتعرض لها الطلبة	3.08	.97	61.6	متوسطة
3	الحواجز العسكرية الإسرائيلية	3.06	.93	61.2	متوسطة
8	مشاعر الإحباط نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي	2.92	.94	58.4	متوسطة
10	هدم أو اقتحام أو تخريب المدارس من قبل الاحتلال الإسرائيلي	2.90	.97	58.0	متوسطة
4	إغلاق المدارس لظروف سياسية	2.80	.88	56.0	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.13	.75	62.6	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (10) أن التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة لمجال المحور السياسي كان متوسطاً على الفقرات (2،1، 7، 9، 6، 5، 3، 8، 10، 4)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لتلك الفقرات (3.56، 3.44، 3.28، 3.14، 3.10، 3.08، 3.06، 2.92، 2.90، 2.80) على الترتيب. وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي للتسرب الدراسي لمجال المحور السياسي كان أيضا متوسطاً حيث بلغ (3.13). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحلو (1995)، والتي أظهرت أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي مسؤولة عن تفشي ظاهرة التسرب في النظام التعليمي الفلسطيني. كما واتفقت مع تقرير اللجنة العليا لمراجعة المسيرة التعليمية في فلسطين (2015)، والتي أظهرت أن السلطة الوطنية الفلسطينية منذ تسلمها صلاحية قطاع التعليم قد حققت العديد من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنجازات على صعيد منع انهيار النظام التعليمي، على الرغم من الظروف السياسية السائدة في البيئة الفلسطينية ومن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى الممارسات الإسرائيلية المستمرة والتي من شأنها النيل من قطاع الطلبة – كغيره من قطاعات الشعب الفلسطيني – والتي تتمثل في الاعتقالات، والسجن، والإصابات، والحواجز العسكرية المتموضعة ما بين سكن الطلبة ومدارسهم، واقتحام أو إغلاق بعض المدارس. إن هذه الممارسات قد أدت إلى تسرب بعض الطلبة من مدارسهم. وبالمقابل، فإن وزارة التربية والتعليم الفلسطيني منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية في عام 1994م قد أولت اهتماماً خاصاً بقطاع التعليم، وحققت العديد من الإنجازات على صعيد الحد من نسبة التسرب الدراسي، وذلك من خلال المتابعات المستمرة لحل المشاكل التي تعترض العملية التدريسية برمتها.

جدول رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال محور رفقاء السوء مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
4	تقليد الطالب لرفقاء السوء المتسربين من المدرسة	4.34	.66	86.8	مرتفعة
2	انخراط الطالب في مجموعة الرفقاء الذين تركوا المدرسة	4.32	.65	86.4	مرتفعة
3	نظرة رفقاء السوء السلبية للعملية التعليمية	4.32	.65	86.4	مرتفعة
5	الفشل الدراسي لرفقاء السوء	4.26	.600	85.2	مرتفعة
1	مرافقة الطالب لأقرانه الفاشلين في المدرسة	4.18	.80	83.6	مرتفعة
	الدرجة الكلية	4.28	.60	85.7	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (11) أن التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة لمجال محور رفقاء السوء كان مرتفعاً على الفقرات (4، 2، 3، 5، 1)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (4,34، 4.32، 4.32، 4،26، 4،18)، على الترتيب. وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي للتسرب الدراسي لمجال محور رفقاء السوء كان متوسطاً حيث كان المتوسط الحسابي له (4.28). وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو مصطفى (2004)، والتي أشارت إلى أن من أبرز أسباب التسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين هي مرافقة الطالب لبعض رفقاء السوء.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن الإحباط ومشاعر النقص التي يتعرض لها بعض الطلبة سواء في النظام التعليمي، أو الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو الظروف السياسية الخاصة والعامة، أو ضعف دور التوجيه والإرشاد المدرسي والأسري، أو الوعي المعرفي لدى الطلبة بالمهارات الأساسية في التعامل الإيجابي مع الإحباطات، أو ترهل الخطاب الديني الهادف، أو قلة انخراط الطلبة في الأنشطة الترفيهية الهادفة التي تعزز مفهوم الذات تعتبر جوهر العوامل المحفزة في توجه الطلبة إلى رفقاء السوء للتعويض عن مشاعر النقص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاحباطات لديهم. ومن المرجح بأن الطالب الذي يتعرض إلى أكبر عدد من العوامل المذكورة أعلاه يكن عرضة أكثر من غيره لمرافقة رفقاء السوء وبالتالي للتسرب المدرسي.

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التسرب الدراسي مرتبة ترتيباً تنازلياً.

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المؤوية	الدرجة
محور رفقاء السوء	4.28	.60	85.7	مرتفعة
المحور الاجتماعي	3.43	.59	68.6	متوسطة
المحور المدرسي	293.	58.	8.65	متوسطة
المحور الاقتصادي	3.27	.52	65.4	متوسطة
المحور السياسي	3.13	.75	62.6	متوسطة
المجال الكلي	483.	45.	669.	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (12) أن محور رفقاء السوء قد حاز على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ متوسطه الحسابي (4.28)؛ ويليه المحور الاجتماعي الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.43)؛ ومن ثم المحور المدرسي بمتوسط حسابي (3.29)؛ ويليه المحور الاقتصادي بمتوسط حسابي (3.27)؛ في حين حصل المحور السياسي على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (3.13). وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي لاستجابات المبحوثين في المجالات الخمسة المبينة أعلاه فإنه جاء متوسطاً حيث بلغ (3.48). اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو مصطفى (2004)، والتي تظهر بأن المعلمين والمعلمات يعتبرون أن عامل رفقاء السوء هو الأساس والجوهري في موضوع التسرب الدراسي، في حين أنهم يعتبرون العامل الأسري، والمعلم، والعامل المدرسي هي عوامل ثانوية بدرجة متوسطة في موضوع التسرب. وأشارت دراسة عبيدات (1994) إلى أن رفقاء اللعب لهم أثر كبير في تسرب الطلبة من المدارس.

ويعزي الباحث هذه النتيجة والمتمثلة في ارتفاع المتوسط الحسابي لعامل رفقاء السوء، ولاشتراك العوامل الاجتماعية، والمدرسية، والاقتصادية، والسياسية في معدل كلي متوسط إلى انسياق عدد من طلبة المرحلة الثانوية وراء رفقاء السوء لإرضاء وإشباع رغباتهم لتحقيق طموحاتهم الشخصية، ولتعبئة وقت فراغهم بسبب عدم اشغالهم بطرق سليمة داخل وخارج أسوار المدرسة، ولقلة الرقابة المدرسية والأسرية على سلوكيات الطلبة لتقويم الشاذ منها أول بأول؛ وإلى أن العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى العامل المدرسي هي متشابهة إلى درجة كبيرة في مختلف مناطق فلسطين مما أدى إلى تشابهها في المتوسطات الحسابية. إن هذه العوامل المتشابهة قد انعكست سلباً جسديا، ونفسياً، وأكاديمياً على قطاع كبير من الطلبة مما عزز من جنوح عدد منهم إلى التسرب الدراسي.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (13) نتائج اختبار Independent Samples Test لاستجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	25	3.3834	.45207	-1.580	48	.121
أنثى	25	3.5795	.42462			

يوضح الجدول (13) السابق بالاستناد إلى اختبار Independent Samples Test تبين أن قيمة sig أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وهي بذلك ليست دالة إحصائياً، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحراحشة، وحمد (2016)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن عوامل التسرب الدراسي في محافظة رام الله والبيرة هي بالأساس متشابهة لكون هذه المدارس واقعة في بيئات اجتماعية متقاربة تحكمها ظروف سياسية واقتصادية وأخلاقية مشتركة؛ وإلى أن مدراء المدارس في هذه المحافظة قد يكونون متجانسين ثقافياً، ومعرفياً، ومن حيث التجربة العملية في إدارة المدارس وما يتمخض عنها من قراءة لعوامل التسرب الدراسي؛ بالإضافة إلى ذلك فإنه من المرجح أن مدراء هذه المدارس يتبادلون المعلومات فيما بينهم حول عوامل التسرب الدراسي.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

جدول رقم (14) نتائج اختبار Independent Samples Test لاستجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	37	3.4802	.47672	-.032	48	.974
ماجستير فأكثر	13	3.4849	.35718			

يوضح الجدول (14) السابق بالإستناد إلى اختبار Independent Samples Test فقد تبين أن قيمة sig أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وهي بذلك ليست دالة إحصائياً، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الدرجة العلمية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عسكر (2009)، والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن عوامل التسرب الدراسي متشابهة من وجهة نظر الإداريين إلى درجة ما سواء كانت لأسباب مدرسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو رفقاء السوء. وبالتالي فإن تحديد عوامل التسرب الدراسي لا تتأثر بدرجة المؤهل العلمي للإداريين.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية.

جدول رقم (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية.

متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	8	3.7357	.40641
من 5- 10 سنوات	7	3.1363	.60414
أكثر من 10	35	3.4924	.38391
المجموع	50	3.4814	.44521

جدول رقم (16) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) لاستجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.355	2	.678	3.811	*.029
داخل المجموعات	8.357	47	.178		
المجموع	9.713	49			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يوضح الجدول (16) السابق بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أقل من ($\alpha \leq 0.05$)، وهي بذلك دالة إحصائياً، لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة نحو العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية، ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود أثر ذو دلالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات عينة الدراسة فيما يخص العوامل المؤدية للتسرب الدراسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة الإدارية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (17) اختبار شافية للمقارنات البعدية حول العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية.

	المتوسط	أقل من 5 سنوات	من 5- 10 سنوات	أكثر من 10
أقل من 5 سنوات	3.7357	-	0.007*	0.151
من 5- 10 سنوات	3.1363	-	-	0.036
أكثر من 10	3.4924	-	-	-

- دال عند مستوى الدلالة (0.05)

يوضح الجدول (17) السابق بالاستناد إلى اختبار المقارنات البعدي شافيه (Post Hoc Tests) النتائج الآتية:

أظهرت نتائج الجدول (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة حول العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية بين فئة المدراء (أقل من 5) و(5-10) وذلك لصالح الفئة الأولى.

ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى الرغبة الكامنة لدى المدراء الجدد لإثبات الذات على الصعيد الوظيفي، وللحصول على تقدير سنوي يمتاز به عن أقرانه من المدراء. ويتأتى له ذلك من خلال الإحاطة بالبيئة المدرسية من كل جوانبها، ورصد وتحليل كافة المشكلات التربوية المتأصلة والمعترضة – ومنها التسرب الدراسي-، وفهم دوافعها تمهيداً لمعالجتها والحد منها.

وأظهرت نتائج الجدول (17)عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة حول العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية بين فئة المدراء (أقل من 5) و(أكثر من 10).

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى سياسة وزارة التربية والتعليم الفلسطيني التي تولي اهتماماً كبيراً بموضوع التسرب الدراسي، وتفرض على كل مدراء المدارس الإحاطة بأعداد المتسربين، والأسباب المؤدية إلى تسربهم، وتوجيههم غالباً نحو التعليم المهني إذا أصروا على التسرب، وفي النهاية ضرورة رفع تقارير مفصلة إلى مديريات التربية والتعليم كل حسب محافظته، وبهذا أصبح لديهم معرفة جيدة حول عوامل التسرب الدراسي.

كما أظهرت نتائج الجدول (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد الدراسة حول العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً إلى متغير عدد سنوات الخدمة الإدارية بين فئة المدراء (5-10) و(أكثر من 10) وذلك لصالح الفئة الأولى.

يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن مدراء المدارس ذوي سنوات الخدمة الإدارية الأقل يكون لديهم فاعلية وطاقة مهنية في تحديد العوامل المؤدية إلى التسرب الدراسي مقارنة مع أقرانهم ذوي سنوات الخدمة الإدارية الأكثر والذين يصل بهم الحال في بعض الأحيان إلى الاحتراق الوظيفي نتيجة ضغوط العمل المتراكمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

1. إرشاد وتوعية الطلبة وأولياء أمورهم في اختيار الرفقة الصالحة.
2. الاهتمام بتفعيل الأنشطة اللامنهجية التي تستثير الرغبة لدى الطلبة في الاستمرار في الدراسة.
3. إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتسربين وتوعيتهم من مخاطر تسرب أبنائهم من الناحية التربوية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية.
4. تعزيز دور المرشد التربوي في التعرف على ما يعترض الطلبة من مشكلات تربوية، ونفسية، وصحية، واجتماعية، واقتصادية وتبصيرهم بالمهارات الكافية لحل ما يعترضهم.
5. مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة من قبل الهيئة الادارية والتدريسية عبر التنويع في أساليب التدريس المستخدمة خلال العملية التعليمية.

قائمة المراجع

أبو عسكر، محمد (2009). **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

أبو مصطفى، نظمي (2004). العوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات (مربي الصفوف) في المرحلة الاعدادية بمحافظة خان يونس. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** عدد 12 (1): 417-450.

أحاندو، سيسي (2017). العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس كوت ديفوار. **مجلة العلوم النفسية والتربوية** عدد 5 (2): 102-121.

أحمد، عبد الرحمن، وأبو علام، رجاء (1987). تسرب الطلبة من مراحل التعليم العام الحكومية خلال الفترة من العام الدراسي 1978/1977 إلى 1986/1985، والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة بدولة الكويت. **المجلة التربوية** عدد 14 (4): 13- 36.

الإدارة العامة للتخطيط التربوي (2013). الإحصاء التربوي السنوي للعام الدراسي 2012-2013. رام الله، فلسطين.

اشديفات، سليمان (1996). **العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009). النتائج النهائية للتعداد، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة. رام الله، فلسطين.

حاج أحمد، عادل (2013). **أسباب التسرب الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (دراسة مقارنة ما بين مدينة شندي والريف الجنوبي)**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة شندي، السودان.

الحراحشة، محمد، وحمد، أمينة (2016). ظاهرة التسرب المدرسي وأثرها على التنمية ودور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منها. مؤتمر دور القطاع الخاص والأهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي، شرم الشيخ.

الحلو، غسان (1995). أثر الاغلاقات المتعمد من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في زيادة ظاهرة التسرب الدراسي. **الشئون التربوية**، العدد 12: 91-98.

الحمداني، عبد الباري (2007). التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس الابتدائية. المركز الإنمائي للبحوث التربوية والنفسية، الناصرية.

حميد، محمد (2001). **الهدر التربوي في مرحلة التعليم الأساسي الحكومي بمحافظة غزة في الفترة 1994/1993-1999/1998**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

دياب، اسماعيل محمد (2001). **الإدارة المدرسية**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبيدات، سليمان (1994). أسباب تسرب الطلبة في المرحلة الأساسية في محافظة إربد من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. **مجلة دراسات السلسة للعلوم الإنسانية**، 21 (4): 87-111.

عدوان، سامي (1996). ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل التعليمية منذ عام 1988/1987 حتى عام 1995/1995. ***مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي***، العدد 4 (8): 233-256.

العدوان، عدوان (2008). أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء دير علا. دراسات تربوية واجتماعية، 14 (3): 93 - 107.

العمري، عطية (2005). دراسة لأسباب التسرب في المدارس الفلسطينية من موقع:(www. Rabita-alwehda net). الدخول إلى الموقع بتاريخ 2020/1/4.

عياش، أبو الوفا (1992). تسرب التلاميذ من المدرسة أسبابه ومحاولة علاجه. ***مجلة البيادر السياسي***، (1): 491- 518.

فاشة، فيوليت، وعدوان، سامي (1997). ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الفلسطينية، الإدارة العامة للتخطيط والدراسات والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، فلسطين.

القاسم، بديع، و جانيت، خضر (1976). التسرب في التعليم المتوسط وعوامله في العراق من وجهة الهيئة التدريسية، وزارة التربية، بغداد.

اللجنة العليا لمراجعة المسيرة التعليمية في فلسطين (2015). **رؤى تربوية**، العدد 48-49: 4-20.

مساد، عمر (2005). **الإدارة المدرسية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973). **حلقة تسرب التلاميذ في مرحلة التعليم الإبتدائي المنعقدة في الجزائر سنة (1972)**. القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2004). التعليم للجميع، الجزء الأول: الواقع والتحديات، التقرير الموجز.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2016). **التقرير السنوي 2015. نظام المتابعة والتقييم المبني على النتائج للخطة الاستراتيجية الثالثة 2014-2019**. رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني.

المراجع الاجنبية

Bean, P. and Eaton, B. (2000). A PsychoLogical Model of College Student Retention. In Rethinking the Departure Puzzle : New Theory and Research on College Student Retention. ed. John M. Braxton. Nashville. TN: Vanderbilt University Press.

Esra, A. (2002). Gifted students who dropout - who and why: Ameta – Analytical Review of the literature. PhD thesis, Arizona State University.

Kimberly, K. (2008). Students at risk for school dropout: Support their persistence. Preventing School Failure, 52(4), 3-10.

Schwartz, W. (1995). ED386515 1995-08-00 School Dropouts New Information about an old Problem. ERIC/CUE Digest, Number 109. Office of additional Research and Improvement (Ed) Washington.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com